

# الركيزة

## في العقيدة السلفية



كتبه  
مرشيد بن محمود بن عجة  
مدرس مادة العقيدة والفقه المقارن في جامعة بولس

مُؤَسَّسَةُ أَيْمَنُ هَزْمِيَّةَ لِلْبَحْثِ وَاللِّدْرَاسَاتِ

# الرَّكْبَةُ

فِي الْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ

تَأَلَّفَ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

رَسِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّسَّافِي

مُدْرَسُ مَادَّةِ الْعَقِيدَةِ وَالْفَقْهِ الْقَارَنِ

فِي جَامِعَةِ صَوْلَسَ



# حقوق الطبع محفوظة

لا يُسمح لأحد طباعة هذا الكتاب، أو نشره، أو توزيعه، أو نسخه بأي وسيلة من الوسائل، أو التعديل عليه، إلا بإذن مسبق من المؤلف.



## Address:

Laascaanood, Somalia

## **Tell Number:**

**Telesom:** +252 63 493 0960

**Golis:** +252 90 605 6767.

**WhatsApp:** +252 63 493 0960

**E-mail:** elreeshah@gmail.com

**العنوان:** حارة فرحسكلّة - مقابل شارع

فرحسكلّة - لاسعانود - الصومال.

رقم الجوال: +252 63 493 0960 أو

+252 90 605 6767

رقم الواتساب: +252 63 493 0960

البريد الإلكتروني:

elreeshah@gmail.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الرَّكِيزَةُ فِي الْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ

س: مَا عَقِيدَةُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ؟

ج: أَسَاسُ عَقِيدَتِهِمْ: الْقُرْآنُ، وَالسُّنَّةُ، وَإِجْمَاعُ السَّلَفِ.

(١) فَهُمْ الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْإِسْلَامَ: هُوَ الْإِسْتِسْلَامُ لِلَّهِ عَزَّجَلَّ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَالْإِنْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الشَّرِكِ وَأَهْلِهِ.

(٢) وَهُمْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِيْمَانًا يَتَضَمَّنُ الْإِيْمَانَ بِوُجُودِهِ، وَالْإِيْمَانَ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَالْإِيْمَانَ بِالْوَهْيِيَّةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّهُ هُوَ وَحْدَهُ الْإِلَهُ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ، وَهَذَا مَعْنَى: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، أَي: لَا مَعْبُودَ يَحَقُّ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِيْمَانُ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ اللَّائِقَةِ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ غَيْرِ تَمْثِيلٍ وَتَكْيِيفٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَعْطِيلٍ وَتَحْرِيفٍ.

(٣) وَهُمْ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ مُتَّصِفٌ بِصِفَاتِ كَمَالٍ،  
وَنُعُوتِ جَلَالٍ؛ فَهُوَ سُبْحَانَهُ مُتَّصِفٌ بِصِفَاتٍ ذَاتِيَّةٍ مَعْنَوِيَّةٍ،  
كَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْحِكْمَةِ وَالْعُلُوِّ وَالْإِرَادَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
وغيرها، وَمُتَّصِفٌ بِصِفَاتٍ ذَاتِيَّةٍ خَبَرِيَّةٍ، كَالْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ،  
وَالْعَيْنَيْنِ، وَالْكَفِّ، وَالْأَصَابِعِ، وَالسَّاقِ، وَالْقَدَمِ، وَمُتَّصِفٌ  
بِصِفَاتٍ فِعْلِيَّةٍ، كَالِاسْتِوَاءِ عَلَى الْعَرْشِ، وَالتَّزْوِيلِ إِلَى السَّمَاءِ  
الدُّنْيَا فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَالضَّحِكِ، وَالْغَضَبِ، وَالْإِنْتِقَامِ،  
وَالْمَحَبَّةِ، وَالْعَجَبِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٤) وَهُمْ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ عَالٍ عَلَى خَلْقِهِ فَوْقَ عِبَادِهِ،  
بَائِنٌ مِنْهُمْ، فَعُلُوُّهُ عُلُوُّ ذَاتٍ، وَعُلُوُّ قَهْرٍ، وَعُلُوُّ قَدْرٍ.

(٥) وَهُمْ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، اسْتِوَاءً  
يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ فِي سَبْعِ آيَاتٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَمَعْنَاهُ كَمَا  
جَاءَ عَنِ السَّلَفِ: ارْتَفَعَ، وَصَعِدَ، وَعَلَا، وَاسْتَقَرَّ.  
وَأَنَّ الْعَرْشَ وَجَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ فَقِيرَةٌ مُحْتَاجَةٌ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى، وَأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ أَحَدًا فَهُوَ الْغَنِيُّ بِذَاتِهِ عَزَّوَجَلَّ.

(٦) وَهُمْ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَتَكَلَّمُ وَيَقُولُ وَيُنَادِي عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَكَلَامُهُ قَدِيمُ النَّوْعِ حَادِثُ الْآحَادِ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ، تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ وَسَمِعَهُ جِبْرِيلُ مِنَ اللَّهِ بِصَوْتٍ وَحَرْفٍ، وَنَزَلَ بِهِ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، فَحَفِظَهُ وَوَعَاهُ، وَبَلَّغَهُ إِلَى الْأُمَّةِ.

(٧) وَهُمْ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ.

(٨) وَهُمْ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْبَعْثِ، وَالنُّشُورِ، وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْحَشْرِ، وَالصَّرَاطِ، وَالْحَوْضِ، وَالْمِيزَانِ، وَالشَّفَاعَةِ لِمَنْ أِذِنَ اللَّهُ لَهُ وَرَضِيَ عَنْهُ.

(٩) وَيُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مَوْجُودَةٌ الْآنَ، وَمَنْ دَخَلَهَا لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَدًا، وَيُؤْمِنُونَ بِالنَّارِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مَوْجُودَةٌ الْآنَ، وَأَنَّ نَارَ الْمُوَحِّدِينَ تَفْنَى بَعْدَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا،

وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ. وَأَمَّا نَارُ الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهَا لَا تَنْفَى، بَلْ هِيَ بَاقِيَةٌ أَبَدَ الْأَبَدِينَ.

(١٠) وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ سَيَرَوْنَ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَةً بَصَرِيَّةً، كَمَا يَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، وَأَنَّ رُؤْيَيْهِ أَعْظَمُ نَعِيمِ الْجَنَّةِ.

(١١) وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ، وَأَنَّهُ اعْتِقَادٌ بِالْجَنَانِ، وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ.

(١٢) وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ فَاعِلَ الْكَبِيرَةِ لَيْسَ بِكَافِرٍ، بَلْ هُوَ مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ، عَاصٍ بِكَبِيرَتِهِ، أَوْ هُوَ مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ مَشِيئَةِ اللَّهِ **عَزَّوَجَلَّ**، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ.

(١٣) وَيُؤْمِنُونَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ **عَزَّوَجَلَّ** قَدَّرَ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ،



فَأَوَّلَ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ قَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَكَتَبَ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(١٤) وَأَنَّ الْقَدَرَ أَرْبَعُ مَرَاتِبَ: الْعِلْمُ، وَالْكِتَابَةُ، وَالْمَشِيئَةُ، وَالْخَلْقُ.

(١٥) وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ خَالِقٌ لِأَفْعَالِ الْعِبَادِ خَيْرَهَا وَشَرَّهَا، فَلَا يَقَعُ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ، فَأَفْعَالُ الْعِبَادِ هِيَ مِنَ اللَّهِ خَلْقٌ، وَمِنَ الْعَبْدِ فِعْلٌ.

(١٦) وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، وَأَنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَأَنَّ مَا أَرَادَهُ كَوْنًا حَتْمًا يَقَعُ، وَمَا أَرَادَهُ شَرْعًا قَدْ يَقَعُ وَقَدْ لَا يَقَعُ لِحِكْمَةٍ يَعْلَمُهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(١٧) وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الْفُرَشِيُّ نَسَبًا، الْمَكِّيُّ مَوْلَدًا، الْمَدِينِيُّ مُهَاجِرًا، هُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَهُوَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ

وَلَا فَخْرَ، بَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَأَتَمَّ اللَّهُ عَزَّجَلَّ عَلَى يَدَيْهِ الدِّينَ وَأَكْمَلَهُ.

(١٨) وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ أَفْضَلَ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا هُوَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، شَيْخُ قُرَيْشٍ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَوَّلُ أَمِيرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ الْفَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ دُو الثَّوْرَيْنِ زَوْجُ الْبُنْتَيْنِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، ثُمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ بَقِيَّةُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ، ثُمَّ أَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، ثُمَّ سَائِرُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١٩) وَيُؤْمِنُونَ بِمَحَبَّةِ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَحْفَظُونَ لَهُمْ حَقَّهُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالتَّوْقِيرِ.

(٢٠) وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ زَوْجَاتِ نَبِيِّنا ﷺ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ، بَنَصَّ كِتَابِ اللَّهِ، الطَّاهِرَاتُ الْعَفِيفَاتُ، أُولَاتُ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ، زَوْجَاتُهُ فِي الدُّنْيَا وَزَوْجَاتُهُ فِي الْجَنَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ.

(٢١) وَيُؤْمِنُونَ بِعَدَالَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ  
زَكَّاهُمْ وَعَدَّلَهُمْ، فَلَهُمْ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْمَحَاسِنِ وَالْمَقَامَاتِ مَا لَا  
يَكُونُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ.

(٢٢) وَيُؤْمِنُونَ بِوُجُوبِ الْكَفِّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ مِنَ  
الْفِتَنِ، وَأَنَّهُمْ مَأْجُورُونَ عَلَى اجْتِهَادَاتِهِمْ، فَتَجِبُ مُحَبَّتُهُمْ  
وَالْتَرَضِّي عَنْهُمْ جَمِيعًا؛ فَلَا يُذَكَّرُونَ إِلَّا بِالْقَوْلِ الطَّيِّبِ وَالْجَمِيلِ.

(٢٣) وَيُؤْمِنُونَ بِوُجُوبِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْأَمْرَاءِ، أَبْرَارًا  
كَانُوا أَوْ فُجَّارًا، وَأَنَّهُ لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِجَمَاعَةٍ، وَلَا جَمَاعَةَ إِلَّا  
بِإِمَامَةٍ، وَلَا إِمَامَةَ إِلَّا بِسَمْعٍ وَطَاعَةٍ.

(٢٤) وَيُؤْمِنُونَ بِوُجُوبِ إِقَامَةِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ الْخُمْسَةِ:  
الشَّهَادَتَيْنِ، وَالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ لِمَنْ  
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

(٢٥) وَيُؤْمِنُونَ بِوُجُوبِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيَأْمُرُونَ بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ الْفَاضِلَةِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ وَعَنِ الْفَوَاحِشِ وَالْمُنْكَرَاتِ.

(٢٦) وَيَأْمُرُونَ بِالسُّنَّةِ وَالِدَّعْوَةِ إِلَيْهَا وَإِقَامَتِهَا وَنَشْرِهَا بَيْنَ النَّاسِ، وَتَعْلِيمِ النَّاسِ الْعِلْمَ النَّافِعَ، وَإِرْشَادِهِمْ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

(٢٧) وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ كُلِّهَا، وَلَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنْهَا حَسَنًا، بَلْ كُلُّهَا ضَلَالَةٌ وَسَبِيلًا إِلَى النَّارِ.

(٢٨) فَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنِ الْغُلُوِّ فِي أَصْحَابِ الْقُبُورِ وَعِبَادَتِهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ، كَدُعَائِهِمْ كَشَفِ الضَّرِّ أَوْ جَلَبِ الْخَيْرِ، وَكَالنَّذْرِ لَهُمْ وَالذَّبْحِ وَالِاعْتِكَافِ وَالطَّوَافِ حَوْلَ قُبُورِهِمْ؛ فَكُلُّ هَذَا مِنَ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ.

(٢٩) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنِ الْبِنَاءِ عَلَى الْقُبُورِ وَإِسْرَاجِهَا وَتَجْصِصِهَا، وَشَدَّ الرَّحَالِ إِلَيْهَا، وَدَفَنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْمَسَاجِدِ؛ فَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبِدْعِ وَمِنْ وَسَائِلِ الشَّرِّكَ وَذَرَائِعِهِ.

(٣٠) وَيَنْهَوْنَ عَنْ كُلِّ مُحَدَّثٍ فِي الدِّينِ، وَعَنِ الْأَفْكَارِ الْهَدَامَةِ، وَالْمَبَادِي الْبَاطِلَةِ، كَالشُّيُوعِيَّةِ، وَالْعِلْمَانِيَّةِ، وَالْإِسْتِرَاقِيَّةِ، وَالْدِّيمُقْرَاطِيَّةِ، وَغَيْرِهَا.

(٣١) وَهُمْ كَذَلِكَ لَا يَرُونَ مُجَاسَّةَ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَلَا الْإِسْتِمَاعَ إِلَى أَقْوَالِهِمْ، إِلَّا لِلرَّدِّ عَلَيْهَا، وَلَا مُنَاطَرَتَهُمْ، وَلَا مُجَادَلَتَهُمْ، بَلْ يَرُونَ الدَّمَ لَهُمْ، وَعَيْبَهُمْ وَتَحْذِيرَ النَّاسِ مِنْهُمْ وَمِنْ أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، حَتَّى يَحْذَرَهُمُ النَّاسُ؛ نُصْحًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا ئِمَّةَ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ.

